تكلل المهرجان الصيني للسياحة والثقافة في الخارج لعام ٢٠٢٢ بالإنجازات الكثيرة

"كم أتمنى أن أسافر إلى الصين للسياحة! وما أجمل الصين!" "نترقب أن تقدم الصين حكمتها لحماية التراث الثقافي غير المادي وتنمية الأرياف"، " تبدو غابات البامبو القديمة كأنها لوحة رسم صيني"، "ومن الأشياء الرائعة في الصين أيضا القطارات الفائقة السرعة". قد تكلل المهرجان الصيني للسياحة والثقافة في الخارج لعام٢٠٢٢ بنجاح، وخلال هذه الأيام تسلمت المراكز الثقافية والمكاتب السياحية الصينية في الخارج خطابات الشكر والتقدير من شعوب الدول التي أقيم فيها المهرجان.

فقد تمت إقامة المهرجان الصيني للسياحة والثقافة في الخارج لعام٢٠٢٢ تحت رعاية وزارة الثقافة والسياحة الصينية من سبتمبر إلى أكتوبر. وتحت تنظيم ستة وخمسين مركزا ثقافيا ومكتبا سياحيا صينيا أقيمت سلسلة من الفعاليات نحو الجماهير الأجنبية بما فيها معارض خاصة الموضوع ومعارض مقاطع فيديو وجلسات وندوات وغيرها من البرامج الميدانية أو عبر الانترنت، وتم خلالها سرد القصص الصينية الأصيلة في حماية الثقافة التقليدية الصينية المتميزة وإرثها، وقُدِّمت فيها الخبرات الصينية في القضاء على الفقر وتنمية الريف والتطور الابتكاري، فتم إظهار الإنجازات الصينية العظيمة لبناء الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد من خلال هذه الفعاليات.

وكانت مراكز الثقافة ومكاتب السياحة الصينية تجدد أساليب النشر الدولي وتحكي القصص الصينية بالحالات الأصيلة من الوجهات المتعددة لإظهار خبرة الصين وحكمتها وحلولها مما جذب نظرا كثيرا من الأجانب الحاضرين.

وقد نظم المكتب السياحي الصيني لدى روما بمشاركة مركز التبادل والتطور الثقافي بين إيطاليا والصين البرنامج التجاوبي بعنوان "القصة بينني والصين" فدعا عشرة إيطاليين من الذين سبق لهم أن زاروا أو أقاموا في الصين، ومنهم مدرب ألعاب ووشو وشاعر شاب ومطرب ودليل سياحي، حيث حكى هؤلاء المدعوون عن العمل والمعيشة والسياحة في الصين عن طريق عرض الفيديوهات القصيرة، فعبروا عن حبهم واحترامهم للصين وشعبها بصورة رائعة.

"متى يطلع البدر؟ سألت السماء الزرقاء رافعا كأس خمر. وما تاريخ اليوم في القصر السماوي؟ لا يُدرَى!" قدمت هذه الأغنية الصينية الجميلة في حفل الأغاني والقصائد بعنوان "البدر مضيء البحر والحزب مُشرِق المسيرة"، فجعلت الحفل يبلغ مبلغه والمركز الثقافي الصيني لدى القاهرة كان يغمر في الصوت الشجي العذب. فقد نشر المركز الفيديوهات

المتعلقة بالمهرجان عبر المنصات الإعلامية المتعددة فبلغ عدد المشاهدة أكثر من خمسين ألفا وتم تغطية نحو مائتين ألف شخص/ مرة.

وكما أطلق المركز الثقافي والمكتب السياحي الصيني لدى بانكوك بالتعاون مع مشروع مقاطعة سيتشوان "تحب تايلاند سيتشوان" المعلومات الإلكترونية عن موضوعات "بناء المدن" و"تنمية الأرياف" و"القضاء على الفقر بالتراث الثقافي غير المادي" و"ثقافة النهر الأصفر" و"الثقافة والسياحة في طريق الحرير" عبر فيسبوك وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي فتم تغطية أكثر من ثلاثمائة ألف شخص وبلغ حجم التجاوب من المشاهدين حوالي ثلاثة وأربعين ألف مرة.

وركز الصالون الثقافي بعنوان "المعيشة لميسورة بفضل تنمية الأرياف" المقام بالمركز الثقافي الصيني لدى برلين على التنمية الريفية، وفيه عرف المركز الشعب الألماني عن المفهوم الإيكولوجي الصيني "إن المياه الصافية والجبال الخضراء أصول لا تقدر بثمن" عن طريق عرض الأفلام القصيرة وعقد المحاضرات الخاصة فأتاح المركز للحاضرين فرصةً لتقاسم خبرات الصين وحلولها في تطبيق استراتيجية التنمية الريفية وتطوير السياحة الريفية المستدامة والصديقة للبيئة.

أما في سنغافورا فأقام المركز الثقافي والمكتب السياحي الصيني جلسة بعنوان "القصص الصينية في تنمية الأرياف وبناء المدن". فقال الحاضرون السنغافوريون إنهم اطلعوا على المنجزات الهائلة في مكافحة الفقر اطلاعا أكثر بعد الحضور وإنهم يتطلعون إلى تعزيز التبادل الثقافي والتواصل السياحي بين الدولتين بعد الجائحة.

أظهرت هذه السلسلة من الفعاليات الشيقة من وجهات شاملة وبشكل مجسم الصين في صورة تتمتع بالمصداقية والجاذبية والاحترام مما جعل الحاضرين والمشاهدين والمشاركين في شوق شديد إلى زيارة الصين للتعرف على تاريخ حضارتها العريقة والتمتع بالمناظر الطبيعية الساحرة وتذوق الملامح الإنسانية المتميزة.